

قصة قاتل المئة نفس

القصة

كان فيمن كان قبلكم رجل قَتَلَ  
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَسَأَلَ عَنْ  
أَعْلَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ فُذْلًا عَلَى  
رَاهِبٍ، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ  
تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ لَهُ  
مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَتَلَهُ فَكَمَّلَ  
بِهِ مَائَةً، ثُمَّ سَأَلَ عَنْ أَعْلَمِ أَهْلِ  
الْأَرْضِ، فُذْلًا عَلَى رَجُلٍ عَالِمٍ،  
فَقَالَ: إِنَّهُ قَتَلَ مَائَةَ نَفْسٍ، فَهَلْ  
لَهُ مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَنْ  
يُحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ التَّوْبَةِ؟ انْطَلِقْ  
إِلَى أَرْضِ كَذَا وَكَذَا؛ فَإِنْ بِهَا  
أَنَاسٌ يَغْبُدُونَ اللَّهَ تَعَالَى فَاغْبُدِ  
اللَّهَ مَعَهُمْ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ؛  
فَإِنَّهَا أَرْضُ شَوْءٍ،

فَانْطَلَقَ حَتَّى إِذَا نَصَفَ الطَّرِيقَ،  
أَتَاهُ الْمَوْتُ فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ  
مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ،  
فَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ: جَاءَ تَائِبًا  
مُثْبَلًا بِقَلْبِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى،  
وَقَالَتْ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ: إِنَّهُ لَمْ  
يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ، فَأَتَاهُمْ مَلَكٌ  
فِي صُورَةِ آدَمِي، فَجَعَلُوهُ  
بَيْنَهُمْ؛ أَيُّ حَكَمًا، فَقَالَ: قَبِسُوا  
مَا بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ، فَإِلَى أُبَيَّتَهُمَا  
كَانَ أَذْنَى فَهُوَ لَهُ، فَقَاسُوا  
فَوَجَدُوهُ أَذْنَى إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي  
أَرَادَ فَقَبَضَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ))

فوائد من قصة قاتل  
المائة نفس

- التوبة لحظة فلا تضيعها
- صلاح النية لا يصلح  
العمل الفاسد
- لا تُسلم دينك إلا لعالم
- عدم تغليب العاطفة على  
الشرع والحكمة
- الصادق في التوبة يحاول  
كثيرا وضعيف الهمة ييأس من  
أول مرة
- التأمل في سعة رحمة  
الله
- عدم تأخير قرار التوبة
- الرحلة إلى الله بالقلب  
قبل البدن

من هو بطل القصة  
الحقيقي؟

العالم هو بطل القصة لأنه لولا  
العالم ما تاب هذا القاتل ولولا  
العالم ما توقع القاتل أن يكون  
له توبة فالعالم هو الذي فتح  
باب التوبة له ودله على الله  
وأزال عنه أوهام أنه ليس توبة  
وهكذا ينبغي أن يكون الفقيه  
والعالم وأجاب القاتل بإجابة  
ترد على الأسئلة الكثيرة التي  
هى فى عقل القاتل وذلك لأن  
لديه علم بالواقع والمسائل وما  
يدور فى ذهن القاتل وعنده  
رحمة فوجد له مخرج وشعر به  
وهكذا ينبغي أن يكون العالم  
يفهم الناس ويبسر لهم الواقع  
ولا يعسرهم عليهم

ومن حكمة العالم أنه قال له  
اذهب لأرض كذا وهذا لأنه بلا  
شك أن القاتل كان يعيش فى  
مجتمع فاسد تركوه يقتل مائة  
نفس ولم ينكروا عليه وهم  
سبب وصول القاتل لذلك ولو  
فكر أن يتوب قد يمنعه لأن  
الإنسان قد يفعل الجريمة لأن  
له أتباع يغرونه فانتبه هذا  
العالم لكل ذلك فزاده فى  
الجواب

كيف ترى ربك فى هذه  
القصة؟

شكور فقد شكر له الخطوات  
اليسيرة وأدخله الجنة ويعطى  
الكثير على القليل كما أنه تواب  
ولطيف دبر لعبده فى الخفاء  
وتواب ورؤوف ورحيم و ودود  
وجبار وصمد والهادى الذى  
ألقى فيه رغبة التوبة والمبسر  
فيسر له أسباب التوبة والحليم  
الذى لم يعاقبه على قتل المائة  
نفس

روشة للتغيير

- الإعتراف بالذنب
- تحديد الهدف
- كيف تصل إلى الهدف